

بحار الأنوار

- [41] نزاهة عرضك وبقاء عزك. 22 - وقال عليه السلام: لا تغضبوا، ولا تعضبوا (1) افشوا السلام، وأطيبوا الكلام. 23 - وقال عليه السلام: الكريم يلين إذا استعطف واللئيم يقسوا إذا ألطف. 24 - وقال عليه السلام ألا أخبركم بالفقيه حق الفقيه ؟ من لم يرخص الناس في معاصي الله، ولم يقنطهم من رحمة الله، ولم يؤمنهم من مكر الله، ولم يدع القرآن رغبة عنه إلى ما سواه، ولا خير في عبادة ليس فيها نفعه، ولا خير في علم ليس فيه تفكير ولا خير في قراءة ليس فيها تدبر. 25 - وقال عليه السلام: إن الله إذا جمع الناس نادى فيهم مناد أيها الناس إن أقربكم اليوم من الله أشدكم منه خوفاً، وإن أحبكم إلى الله أحسنكم له عملاً وإن أفضلكم عنده منصباً أعلمكم (2) فيما عنده رغبة، وإن أكرمكم عليه أتقاكم. 26 - وقال عليه السلام: عجت لاقوام يحتمون الطعام مخافة الذي كيف لا يحتمون الذنوب مخافة النار ؟ (3) وعجت ممن يشتري المماليك بماله كيف لا يشتري الأحرار بمعروفه فيملكهم ؟ ثم قال: إن الخير والشر لا يعرفان إلا بالناس، فإذا أردت أن تعرف الخير (4) فاعمل الخير تعرف أهله، وإذا أردت أن تعرف الشر فاعمل الشر تعرف أهله. 27 - وقال عليه السلام: إنما أخشى عليكم اثنين: طول الأمل، واتباع الهوى أما طول الأمل فينسي الآخرة، وأما اتباع الهوى، فإنه يصد عن الحق. 28 - وسأله رجل بالبصرة عن الإخوان فقال: الإخوان صنفان: إخوان الثقة وإخوان المكاشره، فأما إخوان الثقة فهم الكهف والجناح (5) والأهل و
-
- (1) في بعض النسخ " ولا تغضبوا " والصحيح كما في المتن " ولا تعضبوا " أي لا تقطعوا. (2) في بعض النسخ " أعلمكم ". (3) يحتمون أي يتقون. (4) في بعض النسخ " أن تعمل الخير ". (5) المكاشره - مفاعلة من كشر كضرب - وكشر الرجل عن أسنانه أي أبدى وأظهر - - - -